فالهول عظيم والحساب شديد والطريق شاسع ان عذاب ربك لواقع
ما له من دافع **الكبيرة التاسعة والعشرون** ان يقتل الانسان
نفسه قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك
عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا قال الواحدي
في تفسير هذه الاية ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا لا
نكم اهل دين واحد فانتم كنفس واحدة هذا قول ابن عباس رضي الله عنه
والاكثرين وذهب قوم الى ان هذا نهي عن قتل الانسان نفسه ويدل على
صحة هذا ما اخبرنا ابو منصور عبد ... محمد بن منصور المنصوري باسناده
عن عمرو بن العاص قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل
فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح
فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته
بالذي منعني من الاغتسال فقلت اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
شيا فدل هذا الحديث على ان عمروا تاول هذه الاية هلاك نفسه لا نفس
غيره ولم ينكر ذلك عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ومن يفعل ذلك كان ابن عباس
رضي الله عنهما يقول الاشارة تعود الى كل ما نهي عنه من اول السورة الى
هذا الموضع وقال قوم الوعيد راجع الى اكل المال بالباطل وقتل النفس
المحرمة وقوله عدوانا وظلما معنى العدوان ان يعدو ما امر به وكان
ذلك على الله يسيرا اي انه قادر على ايقاع ما توعده به من ادخال النار
وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
فيمن قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى
مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة مخرج في الصحيحين

وعن ابي هريرة رضي الله عنه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه
بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها
ابدا مخرج في الصحيحين وفي حديث ثابت بن الضحاك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله
ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة وفي الحديث الصحيح عن
الرجل الذي اثبته الجراح فاستعجل الموت فقتل نفسه بذباب سيفه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار فنسال الله ان يلهمنا رشدنا و
ان يعيذنا من شرور انفسنا وسيات اعمالنا انه جواد كريم غفور رحيم
موعظة ابن ادم كيف تظن املاك مشيدة وانت تعلم انها
مكيدة وكيف تترك معاملة المولى وانت تعلم انها مفيدة وكيف
تقصر في زادك وقد تحققت ان الطريق بعيدة يا معرضا عنا الى متى هذا
الجفاء والاعراض يا غافلا عن الموت والعلل والعمر لا شك في انقراض يا مغترا
في امله وايدي المنايا في اجله تقرضه بمقراض يا مغرورا بصحته وبدنه
كل يوم في انتقاض من يفنى كل العام بعضه مستغنى والله الا بعاض يا غافلا
عن الزاد فقد انذره بعد السواد البياض يا قليل الاحتراس وقبل المنايا
طول عراض يا من يساق الى معاد التلف وقد اترعت الحياض يا
ضاحكا وعيون الغنى غير غماض عجبا لمن هذه الافات بين يديه كيف
يرقد جفنه على الاغماض **الكبيرة الثلاثون الكذب في غالب اقواله**
قال الله تعالى الا لعنة الله على الكاذبين وقال تعالى قتل الخراصون اي
لعن الكذابون وقال تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وفي
الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)